وقطام ورقاش وذلك في لغة تميم خاصة فاما الحجازيون فيبنونه على الكسر قال تاركة تدللها قطام رضينا بالتحية والسلام وقال الاخر اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام فان كان اخره راء كسفار اسم لماء وحضار اسم لكوكب ووبار اسم لقبيلة فاكثرهم يوافق الحجازيين على بنائه على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب ومنع الصرف ومما اختلف فيه التميميون ايضا امس الذي يراد به اليوم الذي قبل يومك فاكثرهم يمنعه من الصرف ان كان في موضع رفع على انه معدول عن الامس فتقول مضى امس بما فيه وتبنيه على الكسر في النصب والجر على انه مضمن معنى الالف واللام فتقول اعتكفت امس وما رايته مذ امس وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا ذلك في صدر هذا الشرح واما سحر فان جميع العرب يمنعه من الصرف بشرطين احدهما ان يكون ظرفا والثاني ان يكون من يوم معين كقولك جئت يوم الخميس سحر لانه حينئذ معدول عن السحر كما قدر التميميون امس معدولا عن الامس وان كان السحر غير معين فانصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر والواقع في الصفات ضربان واقع في العدد وواقع في غيره فالواقع في العدد ياتي على صيغتين فعال ومفعل وذلك في الواحد والاربعة وما بينهما تقول احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع قال البخاري رحمه الله لا يتجاوز العرب الاربعة فهذه الالفاظ الثمانية معدولة عن الفاظ العدد الاربعة مكررة لان احاد معناه واحد واحد وثناء معناه اثنان اثنان وكذلك الباقي قال الله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع فمثنى وما بعده صفة لاجنحة والمعنى والله تعالى اعلم اولي اجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة واما قوله عليه الصلاة والسلام صلوة الليل مثنى مثنى فمثنى الثاني للتاكيد لا لافادة التكرير لان ذلك حاصل بالاول

والواقع

والواقع في غير العدد اخر وذلك في نحو قولك مررت بنسوة اخر لانه جمع لاخرى واخرى انثى اخر الاترى انك تقول رجل اخر وامراة اخرى والقاعدة ان كل فعلى مونث افعل فانها لا تستعمل هي ولا جمعها الا بالالف واللام او بالاضافة كالكبرى والصغرى والكبر والصغر قال الله تعالى انها لاحدى الكبر ولا يجوز ان تقول كبرى وصغرى ولا كبر وصغر ولهذا لحن العروضيين في قولهم فاصلة كبرى وفاصلة صغرى ولحنوا ابا نواس في قوله

كان كبرى وصغرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب

فكان القياس ان يقال الاخر لكنهم عدلوا عن ذلك الاستعمال فقالوا اخر كما عدل التميميون امس عن الامس وكما عدل جميع العرب سحر عن السحر قال الله تعالى فعدة من ايام اخر العلة السادسة الوصف كاحمر وافضل وسكران وغضبان ويشترط لاعتبار الصفة امران احدهما الاصالة فلو كانت الكلمة في الاصل اسما ثم طرات الوصفية لم يعتد بها كما اذا اخرجت صفوانا وارنبا عن معناهما الاصلي وهو الحجر الاملس والحيوان المعروف فاستعملتهما بمعنى قاس وذليل فقلت هذا قلب صفوان وهذا رجل ارنب فانك تصرفهما لعروض الوصفية فيهما الثاني ان لا تقبل الكلمة تاء التانيث فلهذا تقول مررت برجل عريان وبرجل ارمل بالصرف لقولهم في المونث عريانة وارملة بخلاف سكران واحمر فان مونثهما سكرى وحمراء بغير التاء العلة السابعة الجمع وشرطه ان يكون على صيغة لا يكون عليها الاحاد وهو نوعان مفاعل كمساجد ودراهم ومفاعيل كمصابيح وطواويس العلة الثامنة الزيادة والمراد بها الالف والنون الزائدتان نحو سكران وعثمان العلة التاسعة التانيث وهو على ثلاثة اقسام تانيث بالالف كحبلى وصحراء وتانيث بالتاء كطلحة وحمزة وتانيث بالمعنى كزينب وسعاد وتاثير الاول منها في منع الصرف لازم مطلقا من غير شرط

مفاعل فان اوله مفتوح بخلاف جفان فان اوله مكسور اه

Copyright © King Saud University